

الفرق بين إعلاميين .. محسوب يروي موقف عجيب صدر منه في ثاني أيام انقلاب مصر



الأحد 24 يوليو 2016 10:07 م

قارن الدكتور محمد محسوب - وزير الشؤون القانونية السابق- بين موقف الإعلام المصري عقب الانقلاب على الرئيس محمد مرسي، وموقف الإعلام التركي بعد محاولة الانقلاب على الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، مشيرًا إلى أنه تنكر باسم غير اسمه للظهور في مداخلة هاتفية على قناة المحور بعد أحداث 3 يوليو .

وقال "محسوب" في تدوينة عبر حسابه الشخصي بـ"فيسبوك": "بعد انقضاء ليلة (الانقلاب) ، حاولت فجر 4 يوليو 2013 الدخول على حسابي على تويتر فلم استطع أن طلبت تغيير كلمة المرور فتلقيت رسالة تفيد أن مجهولا غيرها سابقا حوالي الخامسة فجرا وأرسلت على إيميلي أن انتقلت إلى الإيميل فوجدته مسروقا مع كامل موقعي الشخصي و اكتشفت لاحقا أن شركة الدومين سلمته كاملا (للانقلاب)".

وأضاف: "عند العاشرة وجدت التلفزيون الحكومي والمحطات الخاصة تتحدث حول تغريدة لي تشير إلى أن رابعة تعج بالسلح و أصدرت الأستاذة نيفين ملك - وهي وقتها المسؤولة الإعلامية بحزب الوسط - بيانا على صفحة الحزب تُعلن فيه سرقة الإيميل الشخصي لي، وأن ما يريد به لا يعبر عن موقفنا" .. مضيًا: "حاولت طيلة النهار الاتصال بأية قناة فضائية، خصوصا على البرامج التي يقدمها من كانوا يوما مع الثورة، وكنا يوما رفقاء ميدان" كان الرد الوحيد الذي أواجهه: دقيقة واحدة، ثم أترك على التليفون دون إجابة حتى أغلقه فاقتدا الأمل في الرد

نهاية النهار كان أحد مديري الصحف الحكومية على قناة المحور يتغزل في التغريدة المنسوبة لي ويكيل لي مديحا ما بعده مديح ومن وقت لآخر يتدخل متصل ليحي (انقلاب) السيسي ويهنئ بسقوط الرئيس مرسي

فخطرت لي فكرة اتصلت على تليفون البرنامج المعلن على الشاشة على الطرف الآخر أحد الأشخاص سألني: أيوة مين ... أنا - وبلغه ريفية أتقنها - : (أني الحاج محمد أبو سليم بأدعي للفريك السيسي ربنا يكرمه زي مفرحنا).. رجب الشخص الآخر على الفور، وسمعته ينادي بحماس على زميله أن مواطننا عايز يأيد السيسي، وصوت آخر يطلبه بسرعة إدخاله على الهواء، وكأنهم وجدوا هدية وهو ما يشي بأن مداخلات المواطنين السابقة كانت مُعدة وغير حقيقية

دخلت على الهواء، ولم يكذ المذيع يقول أهلا يا حج أبو سليم افضل، حتى أطلقت بيانا أشبه بزخات الرصاص أنا محمد محسوب، وما تذكرونه عن تغريدة لي غير صحيح، وقد جرى سرقة إيميلي وموقعي الإلكتروني، وقد زرت رابعة عدة مرات فم أجد إلا مواطنين محبين لمصر مؤيدين للديموقراطية ورافضين للانقلاب وبعد أن تماسك الضيف والمذيع من حالة الذهول، طرح الضيف سؤالاً: يعني يادكتور محسوب انت راجل عميد كلية وقانوني محترم ازاي لا تحترم إرادة الشعب المصري اللي خرجت في 30 يونيو؟ .. لم أكد أنطق بأن: إرادة الشعوب لا تحققها دبابات العسكر حتى انقطع الخط".

وأردف: "بعدها أكملتُ القصة بأن عدتُ إلى منصة رابعة التي كانت الإعلام البديل في هذه المرحلة لأشاركهم شرف الدفاع وطن يسرقه (الانقلابيون).

أتذكر ذلك وأنا أشاهد المذيعة (هاندة فرات) التي جعلت من موبايلها وشاشة برنامجها صوت وصورة للشريعة التي كانت تُداس بدببات مماثلة على كوبري البوسفور فظهر على سي إن إن ترك الرئيس أردوغان الذي يبدو جليا أنها لا تتفق مع سياساته لكنها اعتبرت

أنها شريكة في صناعة شرعيته فجعلت من نفسها شريكة في الدفاع عنها... تمنيت أن يكون عندنا "هاندة فرات" تؤمن أن الاختلاف لا يعني التفريط في الديمقراطية... لكنني صُدمت في كل مقدمي البرامج الذين شاركوا في يناير... لكنهم سكتوا عن (الانقلاب) عليه، ولم يُمكنونا حتى من الدفاع عن أنفسنا في لحظة حرجة ولو بحكم صداقة سابقة أو معرفة عارضة".